بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وكل من والاه.

أما بعد، فهذا كتاب قواعد الصلاح مع فوائد الفلاح.

واعلم أن من قواعد الصلاح مراقبة الأوقات بحفوقها بالتوبة عند العصيان وشهود المنة في الطاعة والرضى بقضاء الله في البلية والشكر في النعمة وينال ما ذكر - مع عون الله تعالى - برياضة النفس والخلوة والصمت إلا عن ذكر الله وترك النوم إلا في الضرورة حتى يخلص القلب من الصفات المذمومة

وَيَتَّصِفَ بِالمَحْمُودَةِ بِنُورِ [illegible] لَهُ فِيهِ بِلاَ وَاسِطَةٍ فَضْلاً مِنْهُ أَوْ بِعَقْلٍ كَامِلٍ وَعِلْمٍ وَاسِعٍ وَاجْتِهَادٍ صَافٍ أَوْ بِصُحْبَةِ شَيْخٍ مُرَبٍّ أَوْ أَخٍ صَالِحٍ مَعَ إِدَامَةِ ذِكْرِ أَهْلِ الصَّلاَحِ: وَهُوَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ، مَا شَاءَ اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

وَمَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَالحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لاَ يَرَى فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ مَا يَكْرَهُ أَبَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، مُجَرَّبٌ.

وَمِنَ الصَّالِحِينَ مَنْ لاَ يَسْكُتُ عَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ حَتَّى امْتَزَجَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَكَانَ

يَخْرُجُ مع نَفْسِه في النَّوْمِ كحَالِهِ في اليَقْظَةِ. ومن واظَبَ على قِراءَةِ الفاتِحَةِ مرةً وألم نَشْرَحْ ثلاثَ مرّاتٍ وإنّا أنزلْناهُ إحْدى عشرَ مرةً في خلْوَتِه فتَحَ اللهُ عليْهِ من غيْرِ تَعَبٍ.

رأى بعْضُ الصالِحِينَ النَّبيَ صلّى اللهُ عليْهِ وسلّمَ في النَّوْمِ فقالَ لهُ: ادْعُ اللهَ أنْ لا يمُوتَ قلْبي، فقالَ لهُ: قُلْ كُلَّ يوْمٍ: يا حيُّ يا قيُّومُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ أرْبعِينَ مرةً.

ومنْ يقُولُ كُلَّ يوْمٍ: السَّلامُ عليْكَ أيُّها النَّبيُّ ورحْمةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، تسَهَّلَ عليْهِ سكَراتُ الموْتِ، ولازَمَهُ بعْضُ الصالِحِينَ فماتَ وهُوَ ساجِدٌ في صلاةِ الصُّبْحِ.

وَمَنْ قَالَ فِي بَلَدٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُحْمَدَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْتُشْكَرَ عَلَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا كَثِيرَيْنِ دَائِمَيْنِ بِدَوَامِكَ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ وَأَضْعَافَذَلِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِكُلِّ ذَلِكَ. يُكَرِّرُ هَذَا الدُّعَاءَ الْأَخِيرَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَمَانًا لِذَلِكَ الْبَلَدِ مِنَ الْمَصَائِبِ.

وَمِنَ الْقَوَاعِدِ اجْتِنَابُ الْغِيبَةِ غَايَةَ الِاجْتِهَادِ، وَحَيْثُمَا عَلِمَ عَدَمَ السَّلَامَةِ مِنْهَا يَفِرُّ بِدِينِهِ إِلَى غَيْرِهِ. وَإِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ فَلْيَتُبْ وَلْيَسْتَحِلَّ مِنَ الْمُغْتَابِ فِيهِ،

أوْيَقرأ الإخْلاص والمُعوِّذتَيْن ويَهْدي ثَوابَ ذلِكَ لِلمُغْتابِ فيهِ.

ومِنْها النَّظرُ في كِتابِ أحْوالِ الصَّالِحِينَ؛ مِنْهُم مَنْ يُصلّي الصُّبْحَ بِوُضُوءِ العِشاء، ومِنْهُمْ مَنْ يَمْكُثُ أرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يأكُلْ شَيْئًا لِتَعْرِفَ نَفْسُهُ قَدْرَها وتَتْرُكَ الدَّعْوى بالصَّلاحِ بِلا اتِّصافٍ بِهِ، ومِنْهُم مَنْ لا يَسْألُ ولا يَقْبَلُ ما أعْطِيَ، ومِنْهُمْ مَن لا يَسْألُ ولكِنَّهُ لا يَرُدُّ ما حَلَّ في ظاهِرِ الشَّرْعِ يُنْفِقُهُ على مَن احْتاجَهُ مِن نَفْسِهِ أوْ غَيْرِهِ، ومِنْهُم مَّن لا يَسْألُ إلاّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وما بَعْدَ هؤلاء إلاّ المُدَّعُونَ.

وَمِنْهَا عَدَمُ الِاشْتِغَالِ بِمَنْ يُؤْذِيهِ، بَلْ يَشْتَغِلُ بِاللَّجَاءِ إِلَى اللهِ لِيَرُدَّهُ عَنْهُ عِلْمًا بِأَنَّهُ الَّذِي حَرَّكَهُ إِلَيْهِ لِيَخْتَبِرَ دَعْوَاهُ فِي الصِّدْقِ، فَأَهْلُ الصَّلَاحِ تَرَكُوا الِانْتِصَارَ لِأَنْفُسِهِمْ حَيَاءً مِنْ رَبِّهِمْ وَاكْتِفَاءً بِقَيُّومِيَّتِهِ وَعَدْلِهِ، فَقَامَ لَهُمْ بِأَوْفَى مَا يَقُومُونَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَهُوَ الْمُحَارِبُ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَالْغَالِبُ لِمَنْ غَالَبَهُمْ.

وَمِنْهَا كَرَاهَةُ مُلَاقَاةِ النَّاسِ وَحُبُّ الْخُمُولِ وَإِذَا ابْتُلِيَ بِهِمْ فَلْيَكُنْ مَعَهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَشُرُوطِهَا؛ وَعُلُومُ الْمُعَامَلَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْحِيدُ وَالْفِقْهُ وَالتَّصَوُّفُ وَفِي الْأَعْمَالِ الْمُكَفِّرَةِ لِلذُّنُوبِ بِحَسْبِ مُقْتَضَى الْحَالِ وَعَدَمُ إِظْهَارِ خُشُوعٍ

لَيْسَ فِي قَلْبِهِ لِلنَّاسِكَأَنْ يَحْنِيَ رَأْسَهُ وَيُطَأْطِئَهُ وَيُظْهِرَ الرِّعْدَةَ وَيَتَبَاكَى وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.

وَمِنْهَا أَن لاَ يَفْرُطَ فِي مَأْمُورٍ وَلاَ يَعْزِمُ عَلَى مَحْظُورٍ، فَإِنْ قَصَرَ لَزِمَهُ الرُّجُوعُ إِلَى مَوْلاَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّجَاءُ إِلَيْهِ وَالِاسْتِغْفَارِ عَاجِلاً وَلاَ يَيْأَسْ مِن رَّحْمَةِ اللهِ وَيُحِبُّ الخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَيُحْسِنُ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ وَيُكْثِرُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ مَن لاَ يَعْلَمُ قَدْرَهُ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ مَن لاَ يَصِفُ الوَاصِفُونَ قَدْرَ صِفَتِهِ، مَن لأَزَمَهُ غُفِرَتْذُنُوبُهُ وَجَاوَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجَنَّةِ كَمَا فِي الحَدِيثِ. وَالفَرْقُ بَيْنَ مَعْصِيَةِ الصَّالِحِ

وَالفاجر؛ أنَّ الصَّالِحَ لا يَعْزِمُ عَلَيْهَا قَبْلَ فِعْلِهَا وَلا يَفْرَحُ بِهَا إِنْ وَقَعَتْ بِهِ وَلا يُصِرُّ عَلَيْهَا بَلْ يَتُوبُ، وَالفاجِرُ لَيْسَ كَذَلِك.

وَمِنْهَا تَعْظِيمُ نِعْمَةِ الإِيمَانِ وَغَيْرِهِ بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا؛ مَنْ عَظُمَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ شَكَرَهَا وَمَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ وَشَيْطَانَهُ فَغَلَبَ فَهُوَ مَنْصُورٌ مَأْجُورٌ، وَإِنْ غُلِبَ فَمَغْفُورٌ لَهُمَا لَمْ يُصِرَّ عَلَى ذَنْبٍ أَوْ يَرْضَ بِعَيْبٍ أَوْ تَسْقُطْ مِنْهُ الْخَشْيَةُ بِالْغَيْبِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: "أَعْمَلْ لِدُنْيَاكَ بِقَدْرِ مَقَامِكَ فِيهَا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ بِقَدْرِ بَقَائِكَ فِيهَا، وَاعْمَلْ لِلَّهِ بِقَدْرِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ، وَاعْمَلْ لِلنَّارِ بِقَدْرِ صَبْرِكَ عَلَيْهَا".

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.

وَمِنْهَا لُزُومُ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَتَرْكُ الْمُحْدَثَاتِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ".

وَقَالَ أَهْلُ الصَّلَاحِ: الْوَقْتُ سَيْفٌ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ بِالْعَمَلِ قَطَعَكَ بِالْأَمَلِ، وَالنَّفْسَانِ لَمْ تَشْغَلْهَا بِالْخَيْرِ شَغَلَتْكَ بِالشَّرِّ، مَنْ عَاشَرَ اللِّئَامَ اكْتَسَبَ اللَّوْمَ، مَنْ عَرَفَ اللهَ أَحَبَّهُ وَخَافَهُ وَعَظَّمَهُ

وَامْتَثَلَ أَمْرَهُ وَاجْتَنَبَ نَهْيَهُ، وَمَنْ عَرَفَ عَدَاوَةَ نَفْسِهِ خَالَفَهَا فِي كُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنَ الْفُضُولِ، وَمَنْ عَرَفَ حَقَارَةَ الدُّنْيَا أَعْرَضَ عَنْهَا وَضَبَطَ سَاعَتَهُ، فَيَشْغَلُ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ بِمُنَاجَاتِ رَبِّهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الضُّحَى ثُمَّ يَشْتَغِلُ بِضَرُورَاتِهِ إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ بَعْدَ الظُّهْرِ يَنْتَفِعُ بِإِخْوَانِهِ وَيَنْتَفِعُونَ بِهِ إِلَى الْعَصْرِ، وَبَعْدَهُ يَشْتَغِلُ بِالْاِسْتِغْفَارِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَهُ يَشْتَغِلُ بِالْعِبَادَةِ إِلَى النَّوْمِ.

وَمِنْهَا التَّوَسُّلُ بِالْأَخْيَارِ إِلَى اللهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ مَيِّتِهِمْ وَحَيِّهِمْ. رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللهِ مَا أَدْرَكَنَاكَ حَتَّى نَسْأَلَكَ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ الأَعْمَالِ جُلُوسُكَ عِنْدَ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا". انْتَهَى. قَالُوا: هَذَا أَقَلُّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْكُثَ الزَّائِرُ عِنْدَ الْمَزُورِ، وَمَا زَادَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَمْكُثَ إِنْ زَارَ الْمَيِّتَ عِنْدَ رَأْسِهِ قُبَالَةَ وَجْهِهِ، بِحَيْثُ يَسْتَدْبِرُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَقُولُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، يُكَرِّرُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أَوْ سَبْعًا، ثُمَّ يَقُولُ:

السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ فُلانٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَالاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَإِذَا بَلَغَ هُنَا فَإِنَّ الوَلِيَّ يَجْلِسُ فِي قَبْرِهِ اِعْتِنَاءً بِقَضَاءِ حَاجَةِ هَذَا الزَّائِرِ، يَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنَ القُرْآنِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَهْدِي ثَوَابَ ذَلِكَ لِلْوَلِيِّ، ثُمَّ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ بِحَقِّ الَّذِينَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ سَكَنَ غَضَبُكَ وَبِحَقِّ الحَافِينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ وَبِأَوْلِيَائِكَ حَيْثُمَا كَانُوا وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ هَذَا أَقْضِ حَاجَتِي، وَيَقْرَأُ الفَاتِحَةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. وَمَنْ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ

يَا سَيِّدِي فُلاَنٌ يَا كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ فِي أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ المَلَكَ يُوصِلُهُ إِلَيْهِ حَيْثُمَا كَانَ قَبْرُهُ مِنْ بِلاَدِ اللهِ فَيَقُولُ: فُلاَنٌ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَإِنْزَارَ حَيًّا مِنْهُمْ فَلْيُحْسِنْ عَقْدَهُ فِيهِ وَلْيُعَزِّنْ نَفْسَهُ عَنْ عِلْمِهِ وَلْيَرْجِعْ إِلَى عَمَلِهِ فِيمَا يُشِيرُهُ إِلَيْهِ مُفْتَقِرًا إِلَى مَا عِنْدَهُ، وَإِنْ كَانَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ مُسْتَعِدًّا لِقَبُولِ مَا يَقُولُ طَالِبًا مِنْهُ الدُّعَاءَ، وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ.

وَمِنْهَا تَكْثِيرُ الدُّعَاءِ لِلإِخْوَانِ بِظَهْرِ الغَيْبِلِحَدِيثِ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو لِأَخِيهِبِظَهْرِ الغَيْبِ إِلاَّ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ: وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ".

وفي رواية: "يقولُ لهُ اللهُ تعالى: يا عبدي بكَ ابتُدِي".

وفي رواية: "أسرعُ الدُعاء إجابةً دعْوةُ غائبٍ لغائبٍ".

وينبغي عندَ الدُعاءِ أنْ يستحضر معَ الأخوةِ فيعملُ على محبَّةِ الخيرِ التامِّ لمنْ كانَ أخاهُ، ومعْنى العُبوديةفيعملُ على محبَّةِ اللهِ لهُ في إضافتِهِ إليه بلا استعْجالِ إجابةٍ ولا اختيارِ شيْءٍ، بلْ يدْعُوهُ فيما يختارُهُ لهُ لا فيما يختارُهُ لنفسِه، وفي الوقتِالذي يُريدُهُ اللهُ لا في الوقتِ الذي يُريدُ الداعي مُظْهِرًا للإضطرارِ إليه والفاقةِ إظْهارًا للعُبوديَّةِ وقيامًا بحقِّ الرُبوبيَّةِ.

وَمِنْ أَهَمِ قَوَاعِدِهِمْ تَكْثِيرُ الصَّلاَةِ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ لِأَنَّهَا تُجْلِبُ الْفُتُوحَاتِ وَالْأَسْرَارِ وَتُصَفِّي الْقُلُوبَ لِأَرْبَابِ الْبِدَايَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالنِّهَايَاتِ، فَالسَّالِكُ تُرَقِّيهِ وَالْمُرِيدُ تُرَبِّيهِ وَالْعَارِفُ تُبْقِيهِبَعْدَمَا تُفْنِيهِ. فَهِيَ سُلَّمٌ إِلَى الْوُصُولِ وَنُورٌ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْقَبْرِ وَعَلَى الصِّرَاطِ، وَمَهْمَى صَعُبَ عَلَيْكَ الْمَرَامُ فَعَلَيْكَ بِإِكْثَارِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا الْوَاسِطَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَبِّنَا وَالدَّلِيلُ لَنَا عَلَيْهِ وَبِهَا يُكْتَسَبُ النُّورُ الَّذِي يَزِيلُ الظُّلْمَةَ فِي الْقَلْبِ الَّتِي هِيَ دَنَسُهَا إِذْ لاَ يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى اللهِ إِلاَّ بِحُبِّ رَسُولِهِ وَاتِّبَاعِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ ذِكْرَهُ. قَالَ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ".

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ بِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِاللهِ وَحُضُورِهِ وَقَطْعِ الْأَسْبَابِ الْمَانِعَةِ لِذَلِكَ مَعَ رَأْيِ الصِّدْقِ، وَأَوْقَاتِهِ كَالْأَسْحَارِ. وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ مَرَّةً فِي الْعُمُرِ، وَسُنَّةٌ فِي الصَّلَاةِ وَمُسْتَحَبَّةٌ فِي بَاقِي الْأَوْقَاتِ. وَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَرَى فِي الْمَنَامِ رَبَّهُ أَوْ نَبِيَّهُ أَوْ مَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ لَمْ يَرَى ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ فَفِي جُمُعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ إِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِخُلُوصِ النِّيَّةِ وَإِحْضَارِ الْقَلْبِ

مع الطهارة والنظافة والطيب؛ والله أعلم.

وينبغي أن يقصد المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثال أمر الله وتصديق نبيه وشوقا إليه ومحبة فيه، ويجتنبها في الأزقة والطرقات تعظيما واحتراما، فالصلاة فيها من خلاف الأولى، ولا يبطل النية قصد خصوص الأذكار كقراءة الواقعة لدفع الفاقة وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لصرف البلايا المفاجئة، وأعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لصرف شر ذوات السموم

وَالحِفْظِ فِي المَنْزِل. وَمَنْ دَاوَمَ عَلَى قَوْلِهِ: اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِالْآخِرَةِ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ. وَكَتَعْوِيذِ الطِّفْلِ بِقَوْلِهِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ. وَمَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ.

وَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ عَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ

وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا.

وَمَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ لاَزَمَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَدَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ. وَمَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ، وَمَنْتَوَقَّعَ أَمْرًا مُهِمًّا فَلْيَقُلْ:حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا.

وَمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَمَنْ خَافَ سُلْطَانًا أَوْ ظَالِمًا فَلْيَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. اللَّهُمَّ إِلَهَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَافِنِي وَلَا تُسَلِّطْ

أحدًا مِنْ خَلقِكَ عَلَيَّشَيْءٍ لا طَاقَةَ لِي، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا.

وَيَقْرَأُ وَيَكْتُبُ لِلأَفْزَاعِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ. وَلِهُرُوبِ الشَّيَاطِينِ: آيَةُ الكُرْسِيِّ وَكَذَا الأَذَانُ.

وَمَنِ ابْتُلِيَ بِالدَّيْنِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ تُغْنِي بِهَا عَنْ

رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ. اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

وَلِرُقَى الْعَيْنِ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اذْهَبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا، ثُمَّ تَقُولُ لِمَنْ أَصَابَتْهُ: قُمْ بِإِذْنِ اللهِ، فَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً نَفَثْتَ فِي مَنْحَرِهَا الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَقُولُ: لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ.

وَلِلدِيغ: قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ سَبْعًا وَيَمْسَحُ اللَّدْغَةَ لِلعَقْرَبِ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الكَافِرُونَ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ. وَمَنْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرْحَةٌ تَضَعُ أُصْبُعَكَ السَّبَّابَةَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ تَرْفَعُهَا قَائِلاً تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرُقْيَةُ بَعْضِنَا تَشْفِي سَقِيمَنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا وَتَضَعُهَا عَلَيْهِ، وَمَنْ يَقُولُ عِنْدَ عُطَاسِهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَالأُذُنِ، وَمَنْ أَصَابَهُ فَلْيَقْرَأْ هَذَا عَلَيْهِ.

وَمَنْ أَصَابَتْهُ حُمَّى فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. وَمَنِ اشْتَكَى لِمَا فِي جَسَدِهِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى

الْمَكَانَ الَّذِي يَأْلَمُ مِنْهُ وَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثًا، أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ سَبْعًا، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ ثُمَّ يُعِيدُهَا وِيقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَيَنْفُثُ.

وَإِذَا عَادَ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: لا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَرَّتَيْنِ، بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا وَرُقْيَةُ بَعْضِنَا تَشْفِي سَقِيمَنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا، وَيَمْسَحُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاشِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سُقْمًا، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ أَوْ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ.

وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلَهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ. وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِقَوْلِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ. وَمَنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى.

وَلْيَكُنْ هَذَا آخِرُ مَا أَرَدْنَا جَمْعَهُ يَوْمَ الْجُمْعَةِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْرِ اللهِ شَوَّالِ سَنَةَ رَشٍّ جَمَّ. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.